فان اراد احد غيره فليدت ثم جنح الخاطر لتتميم الفايدة بذكر
قراة الاربعة وهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش
وان اتفقوا على شذوذها لما يا تي ان شا الله تعالى من
جواز تدوينها والتكلم على مافيها وسميت مجموع ما ذكر
من التلخيص وماضم اليه باتحاف فضلا البشر بالقرات
الاربعة عشر او يقال منتهي الاماني والمسرات في علوم
القرات وارجوا من الله تعالى متوسلا اليه برسوله
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه عموم
النفع به وان يسهله على كل طالب انه جواد كريم رؤف
رحيم وهذه مقدمة ذكرها مهم قبل الخوض في المقصود
ليعلم ان علم القرآات علم يعلم منه اتفاق الناقلين
لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك
والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق
والابدال وغيره من حيث السماع او يقال علم بكيفية ادا
كلمات القرات واختلافها معزوا لناقله وموضوعه
كلمات القرات من حيث يبحث فيه عن احوالها كالمد
والقصر والنقل واستمداده من السنة والاجماع
وفايدته صيانته عن التحريف والتغيير مع ثمرات كثيرة
ولم تزل العلما تستنبط من كل حرف يقرا به قارئ معنى
لا يوجد في قراة الاخر فالقرآات حجة الفقها في الاستنباط
ومحجتهم في الاهتدا مع ما فيه من التسهيل على الامة
وغايته معرفة ما يقرا به كل من ايمة القرا والمقري
من علم بها اداء ورواها مشافهة فلو حفظ كتابا امتنع

عليه اقراوه بما فيه ان لم يتلقاه من مشوفه به مسلسلا
لان في القرآات شيا لا يحكم الا بالسماع والمشافهة بل لم
يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل وان اكتفوا
اكتفوا به في الحديث قالوا لان المقصود هنا كيفية الادا
وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الادا اي فلا بد
من قراة الطالب على الشيخ بخلاف الحديث فان المقصود
منه المعنى او اللفظ لا بالهيئات المعتبرة في ادا القرات
واما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي
قدرتهم على الادا كما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم لانه
نزل بلغتهم واما الاجازة المجردة عن السماع والقراة فالذي
استقر عليه عمل اهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صار
اجماعا وهل يلتحق بها الاجازة بالقرآات قال الشهاب
القسطلاني الظاهر نعم ولكن منعه الحافظ الهمداني
وكانه حيث لم يكن الطالب اهلا لان في القرآات امورا
لا تحكمها الا المشافهة والا فالمانع منه على سبيل
المتابعة اذا كان المجاز قد احكم القرات وصححه كما فعله
ابو العلا نفسه يذكر سنده بالتلاوة ثم يرد فه
بالاجازة اما للعلو او المتابعة وابلغ من ذلك رواية
الكمال الضرير شيخ القرا بالديار المصرية القرات من
من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفي بالاجازة
العامة وتلقاه الناس خلفا عن سلف والقارئ
المبتدي من افرد الى ثلاث روايات والمتوسط الى
اربع او خمس والمنتهي من عرف من القرات اكثرها واشهرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1